

بيان مشترك  
صادر عن الوفدين الممثلين  
لمجلس حكماء المسلمين ومجلس الكنائس العالمي  
خلال الاجتماع المنعقد في  
26 أبريل 2017  
القاهرة، جمهورية مصر العربية

انعقد الاجتماع الثاني الذي جمع بين وفد من مجلس حكماء المسلمين برئاسة الإمام الأكبر لجامع الأزهر سعادة الدكتور / أحمد الطيب ووفد من مجلس الكنائس العالمي برئاسة مديرة اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي الدكتورة / "أنيس أبووم" والأمين العام لمجلس الكنائس العالمي الدكتور / "أولاف فيكس تفيت" في مشيخة الأزهر في القاهرة يوم 26 أبريل 2017. وافتتح الدكتور / أحمد الطيب المؤتمر مرحباً بمجلس الكنائس العالمي في هذا المؤتمر الهام الذي انعقد في وقت حساس في تاريخ الشرق الأوسط والعالم.

وكان موضوع النقاش خلال المؤتمر "دور القادة الدينيين في تعزيز المبادرات بشأن المواطنة والتعايش السلمي".

وألقي كل وفد ثلاثة خطابات في هذا الموضوع ثم تمكن جميع أعضاء الوفود من المشاركة في النقاش الذي تلى إلقاء هذه الكلمات.

وألقي خطابات وفد مجلس حكماء المسلمين كل من:

- سعادة الإمام الأكبر لجامع الأزهر الأستاذ الدكتور / أحمد الطيب
- وزير الشؤون الدينية الإندونيسي السابق الأستاذ الدكتور / محمد قريش شهاب
- سعادة مفتي صور السابق الشيخ / سيد علي الأمين.

وألقي خطابات وفد مجلس الكنائس العالمي كل من:

- الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي القس الدكتور / "أولاف فيكس تفيت"
- الأسقف العام للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في المملكة المتحدة نيافة الأنبا / "أنجيلوس"
- مديرة معهد "هارتفورد" في ولاية كونيتيكت الأمريكية الأستاذة / "هايدي هادسيل".

وسلّطت الخطابات الضوء على مدى صعوبة الظروف الراهنة، سواء في الشرق الأوسط أو في مناطق أخرى من العالم، وكيف أن مشاكل مختلف المناطق تؤثر تأثيراً سلبياً على بعضها البعض. وفي ضوء هذا السياق، أصبح من الأهمية بمكان أن يعمل القادة الدينيون بشكل استباقي بدلاً من مجرد ردّ الفعل. ومن الجوانب الهامة للقيادة جانب القدرة على تخطي الحدود وإنشاء علاقات متبادلة مع الآخر. وكان موضوع الخطابات والمناقشة التي تلتها أهمية العمل، كل في بلده، على تأكيد الطابع المشترك لمواطنتنا. وينبغي ضمان ذلك من خلال المساواة في الحقوق للجميع. وينبغي للقادة الدينيين أن يعززوا مفهوم المواطنة لصالح جميع المجتمعات. قد نكون مختلفين في عدة نواحي، ولكن هذا الاختلاف أمر ينبغي تسمينه واستخدامه لبناء مجتمعاتنا بناءً إيجابياً.

وكان أحد الجوانب الهامة لهذه القيادة هو دعم التعليم، سواء ضمان الفرص التعليمية للجميع أو المساعدة في زيادة الوعي بالموارد ضمن التقاليد الدينية لكل مجتمع، وذلك بغية تعزيز السلام وبناء الوحدة بدلاً من الفرقة بين الناس. ونوقشت أيضاً الحاجة إلى مناهج مناسبة

تتضمن معلومات عن المجتمعات الأخرى وإلى روح العمل معاً. ويتحمل القادة الدينيون مسؤولية خاصة عن تمكين الشباب وتشجيعهم على أن يكونوا أعضاء مسؤولين وفعالين ضمن طوائفهم ومجتمعاتهم المختلفة. وقد اعترفنا بوجود صعوبات في ماضينا، وأحياناً سوء تفاهم متبادل في حاضرنا، لكن لا ينبغي لذلك أن يحول دون عمل هؤلاء الناس ذوي النوايا الحسنة معاً من أجل مستقبل سلمي. ومن المهم أن نتحدث عن بعضنا البعض بطريقة يتسنى من خلالها تقدير الأشياء حق قدرها وبناء السلام. وتم التأكيد أيضاً على أنه من الأهمية بمكان في بعض الأحيان أن يُبدي البعض الدعم للآخر وأن يتعاون المتديّنون لمكافحة الفقر، الذي كثيراً ما يكون عاملاً في تطور العنف. جميع البشر يحق لهم أن يعيشوا حياة كريمة ومحترمة.

ووقع قادة الوفدين بروتوكول تعاون أعربوا فيه رسمياً عن التزامهم القوي بمواصلة عقد المؤتمرات الحوارية وضمان أن تؤدي هذه الحوارات إلى مناقشات مثمرة وتعبيرات عملية عن العمل معاً من أجل بناء السلام.

### وفد مجلس الكنائس العالمي

القس الدكتور / "أولاف فيكس تفتيت"  
الدكتور / "أغنيس أبوم"  
سعادة المطران / فاسيليوس  
نيافة الأنبا / "أنجيلوس"  
الأستاذة / "هايدي هادسيل"  
السيدة / "بيريت هاغن أغوي"  
القس الدكتور / "يوسف ووشيشي"  
السيدة / ماريان إجدرستن"  
الدكتورة / "كلير أموس"  
السيدة / "كارلا خيجويان"  
الدكتور / "بنيامين سيمون"

### وفد مجلس حكماء المسلمين

الأستاذ الدكتور / أحمد الطيب  
الأستاذ الدكتور / عباس شومان  
المشير / سوار الذهب  
الأستاذ الدكتور / محمود حمدي زقروق  
الأستاذ الدكتور / محمد قريش شهاب  
الشيخ / سيد علي الأمين  
الدكتور / عدنان القطان  
الدكتور / أبو لبابة الطاهر حسين  
الشيخ / عبد الله فدعق  
السفير / عبد الرحمن موسى  
المستشار / محمد عبد السلام